

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

35807 - عن مكحول أن سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب : إني أريد أن أوصيك يا عمر قال : أجل فأوصني قال : أوصيك أن تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله ولا يختلف قولك وفعلك فإن خير القول ما صدقه الفعل ولا تقص في أمر واحد بقضاءين فيختلف عليك أمرك وتزيغ عن الحق وخذ بالأمر ذي الحجة تأخذ بالفلج (بالفلج : الفلج : الطفر والفوز . وقد فلج الرجل على خصمه يفلج فلجا . لسان العرب 2 / 347 . ب) ويعينك الله ويصلح رعيته على يديك وأقم وجهك وقضاءك لمن ولاك الله أمره من بعيد المسلمين وقريبهم وأحب لهم ما تحب لنفسك وأهل بيتك وأكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك وخض الغمرات إلى الحق ولا تخف في الله لومة لائم . فقال عمر : من يستطيع ذلك ؟ فقال سعيد : مثلك من ولاه الله أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم لم يحل بينه وبين الله أحد .

(ابن سعد كر)